يهود سوريون يصلّون في «كنيس الإفرنج» بدمشق

نخيل نيوز – متابعة

أدى وفد من اليهود السوريين المقيمين في الولايات المتحدة، الصلاة في «كنيس الإفرنج» في دمشق القديمة، اليوم، وفق مصوِّر في «وكالة الصحافة الفرنسية»، في إطار سلسلة زيارات تشهدها العاصمة السورية منذ إطاحة حكم بشار الأسد.

وتأتي الزيارة عقب إعلان رئيس الطائفة اليهودية في سوريا، بخور شمنطوب، أن مجهولين اقتحموا منتصف الأسبوع الماضي مقبرة اليهود، حيث قاموا بأعمال تخريب قرب قبر الحاخام حاييم فيتال، الذي يعدُّ من رموز التصوف اليهودي.

وضم الوفد الزائر شخصيات، بينهم الحاخام هنري حمرا، نجل يوسف حمرا الذي كان آخر حاخام غادر سوريا، وكان في عداد آلاف اليهود السوريين الذين سافروا منها مطلع التسعينات. وكان قد زار دمشق مع ابنه في شباط، وذلك للمرة الأولى منذ مغادرته.

وترأّس هنري حمرا الصلاة صباحاً في «كنيس الإفرنج»، وهو واحد من أكثر من 20 معبداً يهودياً في سوريا، بحضور أعضاء الوفد، بينهم فيكتور كميل، من الجالية اليهودية السورية في بروكلين.

وقال كميل لـ«وكالة الصحافة الفرنسية» إن الزيارة تأتي في إطار «الإعداد لزيارة وفد أكبر في وقت قريب إلى سوريا» مضيفاً: «نريد تجهيز الكنيس والمجتمع هنا لاستقبال الزوار على الأقل، ونأمل أن تتحسَّن الأوضاع هنا في البلد، فيبدأون بالتفكير أكثر في العودة أو القدوم للسياحة».

وتابع: «نحن يهود سوريون فخورون للغاية، ويعرف أولادنا أننا فخورون جداً، وسيحبون بالتأكيد هذا التراث وهذا التاريخ».

وأحيا الوفد في دمشق، أمس الاثنين، ذكرى وفاة الحاخام فيتال، المدفون في مقبرة اليهود في دمشق، وفق ما قال كميل.

وجاء إحياء الذكرى بعدما كان مجهولون اقتحموا، الأسبوع الماضي، الغرفة التي تضم مرقده في المقبرة.

وفي منشور على «فيسبوك»، الجمعة، كتب رئيس الطائفة اليهودية في سوريا إن المجهولين «حفروا الأرض بجانب القبر بحثاً عن الآثار»، مضيفاً: «أخبرنا الهيئة المسؤولة عن المنطقة، وعاينت مكان التخريب، ووعدتنا بالبحث عن المسؤولين عن الحادثة».

وقال تحالف الحاخامات في الدول الإسلامية، في بيان نشره شمنطوب الأحد، «نشعر بصدمة وحزن عميقَين إزاء تدنيس قبر الحاخام حاييم فيتال»، داعين «الحكومة السورية بإلحاح إلى تأمين (ضمان أمن) الأماكن المقدسة اليهودية والمعابد والمقابر فوراً».

وقال كميل لـ«وكالة الصحافة الفرنسية»: «لا نعرف الغرض من الحادث، ونحاول معرفة ما إذا كان الهدف لمس عظام الحاخام، أو نقلها، أو تدنيسها».

وأكد أن ما حصل «لن يغيّر شيئاً. فالحاخام مهم جداً لنا، وسيبقى مهماً لنا إلى الأبد، لا سيما المكان الذي دُفن فيه».

www.palms-news.com